المحاضرة السابعة والثامنة: أساليب التقويم التربوي.

تعريف الاختبار:

1- يعرف الاختبار على أنه: اجراء منظم لقياس سمة من خلال عينة من السلوك .

2- يقصد بالاختبار **أي** أداة أو وسيلة اعدت بطريقة منظمة من مجموعة مرتبة من المثيرات لتقدير خاصية سلوكية محددة لدى التلميذ بالتعبير عنها في صورة كمية أو رقمية، ويتضمن هذا التعريف أركانا أساسية أربعة هي: التقدير الكمي أو الرقمي كنتائج الاختبار ،والخاصية أو السمة المراد قياسها، والمثيرات أو المفردات التي يتكون منها الاختبار، والطريقة المنظمة او الاجراءات المتبعة في اعداد الاختبار.

3- وسيلة منظمة لتقويم قدرات الطلاب ولتحديد مستوى تحصيل المعلومات والمهارات عندهم، في مادة دراسية تعلموها مسبقا، وذلك من خلال اجابتهم على مجموعة من الفقرات التي تمثل محتوى المادة الدراسية.

صفات الاختبار الجيد:

1- **الصدق:** أن يقيس الاختبار فعلا ما وضع لقياسه.
2- **الثبات:** هو حصول الطالب على النتائج نفسها عند اعادة الاختبار اكثر من مرة بشرط عدم حدوث تعلم بين المرتين.
3- **الموضوعية:** هو الذي يعطي نتيجة معينة بغض النظر عمن يصححه(ليس هناك تأثير لشخصية المصحح على وضع وتقدير علامات الطلاب).
4- **سهولة التطبيق:** أسهل الاختبارات من حيث التطبيق اختبارات التحصيل غير المقننة، وأسهلها اختبار المقال.
5- **سهولة التصحيح:** الاختبار الموضوعي سهل التصحيح، والمقالي بالغ التعقيد.
6- **اقتصادي:** (غير مكلف ماديا) ارخص اختبار من حيث التكلفة المادية اختبار المقال.
7- **التميز:**(تميز بين الطلاب، يستطيع أن يبرز الفروق الفردية بين الطلاب ويميز بين المتفوقين والضعاف).
8- **الشمول:** شامل لجميع اجزاء المنهج.
9- **الوضوح:** خالية من اللبس و الغموض.

أغراض الاختبارات واستخداماتها المدرسية:

1- قياس تحصيل الطلبة و تقدمهم:

يقدم لنا الاختبار معلومات هامة عن سير العملية التعليمية ومدى تحقيق الاهداف التعليمية.

2- **القبول و الاختيار:** يحقق لنا الاختبار اتخاذ قرارات حول قبول الطلبة او اختيار الافضل منهم في ضوء المعلومات التي يقدمها لنا.كما أنه يفرز لنا الافراد المؤهلين لاستلام وظيفة ما أو عمل ما في ضوء تلك المعلومات التي يزودنا بها الاختبار.

3- **تحديد المستوى:** يحدد لنا الاختبار مستويات الطلبة وتصنيفهم الى عدة مجموعات حتى يمكننا من الحاق كل طالب بالمجموعة التي تناسب مستواه .مما يمكن المسؤولين بعدئذ من وضع الاستراتيجيات التعليمية التي تتلائم ومستوى كل مجموعة.

4- **التشخيص:** وعندما يواجه المتعلمون صعوبات متكررة في مجال تعليمي معين ،فإن الاختبار التشخيصي يزودنا بمواقف القوة والضعف في المعارف والمهارات التعليمية المستخدمة. مما يسمح لنا باتخاذ القرارات المناسبة في تطوير الاساليب التعليمية وتنويعها واستخدام استراتيجيات جديدة لذلك.

5- **تنشيط الدافعية:** وقد تثير الاختبارات الصفية دافعية الطلبة فيقبلون على الدراسة بشكل مستمر ومنظم.

6- **التغذية الراجعة للمعلم والطالب:** تقدم الاختبارات تغذية راجعة فورية حول سير العملية التعليمية، فتكشف عن مواطن القوة و الضعف لدى الطلبة، مما يسمح بإتاحة الفرصة للمعلم في تعديل أساليبه في التعليم أو السير بها قدما، وتسمح للطالب ايضا في تقويم نفسه وتنظيم وقته وجهده وتطوير عاداته الدراسية نحو الافضل.

7- **تقويم المناهج و البرامج الدراسية:** تستخدم الاختبارات عادة من أجل جمع المعلومات عن المناهج الدراسية المختلفة. ومدى تحقيق الاهداف التربوية لها، مما يتيح للمسؤولين من اتخاذ القرارات المناسبة لتطوير المناهج الدراسية بما يحقق كل الأهداف التربوية المرجوة.

8- **المقارنة و الترتيب:** يلجأ المعلمون الى ترتيب الطلبة واجراء المقارنات بينهم في ضوء ما يراه مناسبا لسير العملية التعليمية.

9- البحث التربوي: يعد الاختبار أحد الادوات الرئيسية الهامة التي تستخدم على نطاق واسع في جمع البيانات والمعلومات في مجال البحث التربوي في مختلف أنواعها.

الاختبارات بين الرفض والتأكيد:

قبل التفصيل في موضوع الاختبارات ارتأينا الإشارة إلى الرأيين المتضاربين حولها حيث ذهب أحد الرأيين إلى مهاجمتها بشدة و طالب بإلغائها وكانت حجة هذا الفريق ما يلي:

1-الاعتماد في قياس مستويات الطلاب على الاختبارات كوسيلة وحيدة لذا نجد جزءا كبيرا من جهد الطلاب و وقتهم ينصرف في الاستعداد لهذه الاختبارات بصرف النظر عن أي استفادة أخرى في عملية التعلم.

2-اعتماد الطلاب لنجاحهم في الاختبارات على الحفظ والاستظهار الذين قد يصاحبهما الفهم وقد يجانبهما ، والغاية من ذلك أن يكونوا على معرفة تامة بكل المقررات المطلوبة بحيث يتمكنوا من الإجابة على الأسئلة ، وبعد ذلك لا يهم أن تحتفظ ذاكرتهم بتلك المعلومات أو تذهب أدراج الرياح.

3-حفظ الطلاب للمعلومات التي سيختبرون فيها واستظهارها يدفعهم إلى البحث عن شيء يحفظونه بغض النظر عن قيمته المعرفية ، لذلك انتشرت ظاهرة الملخصات والمذكرات وما إلى ذلك على الرغم من السلبيات الناجمة عنها.

4-أصبحت الدراسة بالشكل الذي عرضناه سابقا وسيلة لتأدية الاختبارات وأصبح الاختبار وسيلة لانتقال الطلاب من مرحلة أخرى، وعليه فقد ضاعت القيم التربوية لكل ما يدرس في غمرة الأشغال بالاختبارات.

5-يترتب على إعطاء الاختبارات أهمية كبرى – باعتبارها وسيلة القياس الوحيدة في معرفة قدرات الدارسين على النجاح أو الرسوب – انتشار ظاهرة الغش التي تفشت بين مختلف فئات الطلاب ، كما تفننوا في إيجاد أنواع مختلفة منه.

6-تفشي ظاهرة الدروس الخصوصية التي ليس الغرض منها حصول الطلاب على معارف ومعلومات أوسع وأعمق، وإنما الغاية منها الحصول علامات أكثر.

7-يصاحب عملية الاختبارات كثير من الشد العصبي عند الطلاب ، الأمر الذي ينعكس سلبا على أنفسهم ، وعلى أوليائهم وأسرهم عامة فتعيش الأسرة ما قبل الاختبارات وأثنائها حالة من التوتر والاستعداد غير العادي لهذه الاختبارات و كأنها في حالة طوارئ.

8-اهتمام السلطات التعليمية بالاختبارات يدفعها إلى إنفاق الكثير من الوقت ووالجهد والمال عليها أآثر مما ترصده لأوجه النشاطات التعليمية المختلفة التي تنمي الطلاب في جوانب شخصياتهم المتعددة.

9-تخلو الاختبارات الحالية من أساس هام كان ينبغي أن يكون فيها أولا و هو تشخيص حالة الطالب بدقة من حيث نواحي ميوله ، واستعداداته ، وقدراته...

10-إن الاختبارات كوسيلة للقياس لا تبين مقدار جودة الكتاب المدرسي ، أو ملائمة الطرق، أو الأساليب التي يتبعها المعلم في تدريسه ، كما أنها لا تعكس ملائمة المنهاج كله بالنسبة للطالب أو المجتمع.

11-الاختبارات بالصورة التي تنفذها المؤسسات التعليمية لا تعكس أي مظهر من مظاهر نشاط الطلاب في أقسامهم.

أما الفريق المدافع عن الاختبارات فيرى فيها بعض الفوائد و حجته في ذلك ما يلي:

1-يعتبرها القائمون على التعليم وسيلة ناجحة لقياس مستويات الطلاب خاصة في غياب نظام بديل مقنع ، ويدافعون بأن ما يصاحبها من ظواهر سلبية كالغش والكتب المبسطة والملخصات أمور لا تعيبها بقدر ما تعيب النظام الذي يعجز عن ضبط مثل هذه الأمور أو الحد منها.

2-تعتبر الاختبارات وسيلة رسمية تخبر الطلاب بمدى تقدمهم بالنسبة لأنفسهم وبالنسبة لزملائهم، ولهذا تدفع أعداد منهم إلى بذل الجهد للمحافظة على المستوى الطيب الذي وصلوا إليه، آما أنها تحفز المتخلفين على محاولة اللحاق بأقرانهم وتعويض وما فاتهم.

3-تعتبر الاختبارات وسيلة تنبيه ، تدفع أولياء الأمور لمتابعة أبنائهم ، والوقوف عن كثب لمعرفة مستوياتهم ، وحثهم على مضاعفة الجهد ، كما تساعد على الربط بين المدرسة والبيت بحيث يكون الطرفان على اتصال مستمر.

4-تعكس الاختبارات مستويات التلاميذ المختلفة ، والتي من خلالها تتعرف المدرسة على أصحاب المستويات المتدنية ، فتقوم بوضع البرامج العلاجية التي تساعدهم على تحسين مستواهم.

5-تعتبر الاختبارات بمثابة مؤشر يبين للمعلم مدى نجاحه في جهوده مع طلابه ، آما تبين له موقعه بالنسبة لزملائه المعلمين في المدرسة، مما يدفع بهم إلى بذل المزيد من الجهد.

6-يمكن لخبراء المناهج أن يستفيدوا من النتائج التي تتوصل إليها الاختبارات في عملية تطوير المناهج بكل ما تشتمل عليه من برامج وكتب ، وطرق التدريس ، ووسائل تعليمية....

7-من خلال الاختبارات يتمكن الطلاب من تحديد قدراتهم ، وميولهم نحو تخصص معين.

8-إذ أديت الاختبارات بأمانة ودقة وموضوعية فإنها تعلم الطلاب قيما عظمى في حياتهم كالانضباط في المواعيد – الدقة في التنفيذ – الأمانة في الأداء....

9-تكشف عن قدرة المعلم عن التعبير بأسلوبه الخاص عما استوعبه من معلومات من خلال إعادة تنظيم الأفكار الواردة في الكتاب المقرر.

أدوات التقويم التربوي:

الملاحظة:

تعتبر الملاحظة تقنية مباشرة للبحث والتقصي عن المعلومات فهي"وصف صادق للسلوكات والظواهر بصفة عامة والتنبؤ بها، وقد تتخذ أشكالا مختلفة، بالمشاركة أو بدون مشاركة مستترة أو مكشوفة.

في الميدان التربوي فالمدرس بإمكانه ملاحظة المتعلمين لمدة طويلة في مواقف مختلفة، و بإمكانه جمع معلومات لا تمد إياها أية ووسيلة جمع بيانات أخرى خاصة عندما يتعلق الأمر بمصداقية و طبيعية السلوكات التي يسلكها الملاحظون،حيث "يتصرف المتعلمون بطريقة عفوية تعبر عن خصائص سلوكاتهم أفضل تعبير،

أما الاختبارات مثلا فهي تتم في جو يدرك فيه العميل أنه خاضع للقياس فقد يغير من سلوكه.

فالملاحظة إذن سجلا مستمر يدون فيه المعلم ملاحظاته حول مسار العملية التعليمية، و أحيانا بإمكانها أن تعطي للمقوم معلومات عن العمل التربوي لا تعطيه إياه أية وسيلة أخرى و في هذا الصدد يقول جودة احمد سعادة " :أن الملاحظة اليومية للمعلم تعطيه صورة جيدة على نمو التلاميذ يتعذر على أية وسيلة أخرى تقديمها" .

ويعتمد على الملاحظة في تسجيل المناقشات والحوارات، وتكشف عن العلاقات بين الأفراد والتفاعل بينهم خاصة بين المدرس والتلاميذ والتلاميذ فيما بينهم، إلا أنها لا تمكننا من ملاحظة الظواهر الخفية لذلك لا يجب الاعتماد عليها كليا بل يجب تدعيمها بوسائل أخرى كالمقابلة مثلا

المقابلة:

المقابلة عملية يتواجد فيها المقوم والمقوم في إطار زماني ومكاني واحد ومن أجل مقصد معين، فقد تكون من أجل التقدير، التشخيص التوقع الإرشاد، المساعدة أو المراقبة...الخ، فقد تكون منظمة وقصيرة إذا كانت مرتبطة بمعلومات تعليمية أو تاريخية، وقد تكون طويلة ومفتوحة في المواضيع المبنية على الحوار المتبادل كالاتجاهات والطموح...الخ.

يعاب على هذه الأداة أنها مستهلكة للوقت و لا يمكن أجرائها على عدد كبير من المتعلمين خاصة إذا كانت من النوع المفتوح، وإذا اعتمدت عليها فإن العينة المختارة تكون بطريقة عشوائية ، كما أن موضوعية المقابلة مرتبطة أساسا على صدق ما يقدم لنا المفحوص من بيانات ومعلومات لذلك يستلزم على المقوم والباحث استخدم أدوات أخرى لجمع نفس البيانات ومقارنتها بما جمعه من خلال المقابلة ، وهذا بالاعتماد على مقابلة شخص آخر أو استعمال استمارة أو اختيار أو تحليل وثائق معينة تفي بالغرض.

دراسة وتحليل الوثائق :

قد يلجأ المدرس إلى جمع البيانات حول المتعلم من خلال مجموعة من الوثائق وتكون ضرورية عند ما يستحيل استعمال أي أداة أخرى ، أو يريد التأكد من صدق بيانات جمعت بأدوات أخرى وتوفرت له هذه الوثائق وتذكر منها مثلا :تقارير اللجان أو المفتشين أو اقتراحاتهم ، تقارير المستشارين سجلات الإدارة ،ملفات شخصية والتسجيلات الصوتية ... الخ.

إن مثل هذه الأدوات الوثائقية بإمكانها تقديم خدمات عظيمة لعملية التقويم نذكر منها ما يلي:

-تزويد المعلم والمدرسة وملاء ثغرات بمعلومات خاصة بالمتعلمين.

-تفيد في الإرشاد التربوي.

-تزويد المدرس بالمعلومات في بداية العمل التربوي.

وهناك أدوات أخرى يمكن أن يعتمد عليها المدرس في جمع البيانات حول المتعلم وتعلمه مثل سجلات الحوادث، دراسات حالة خاصة، لعب الأدوار، أساليب قياس العلاقات الاجتماعية، تقييم التلاميذ لأنفسهم، السجلات التراكمية ... الخ .

الاختبارات التحصيلية:

الاختبار التحصيلي هو "أداة توضع لقياس المعلومات الدراسية ومقدار فهم التلاميذ لها، والمهارة التي تتوصلوا إليها في مادة معنية ".

الاختبارات التحصيلية:

هي عملية منظمة، يقوم بها معلم أو مجموعة من المعلمين، تحت اشراف جهة رسمية هي المدرسة. ويمكن أن تجرى أو تنفذ لمرة واحدة أو لمرات عديدة وفي أوقات مختلفة، حسب وضع الطلاب الذين سيؤدونها وعمرهم ومستواهم. والهدف منها أن تقيس تقدم الطالب في ناحية من نواحي التحصيل الدراسي بواسطة مجموعة من الاسئلة أو المشكلات أو التمرينات، وتظهر نتائجها بعد ان تتم على شكل درجات أو تقديرات توضع مسبقا من قبل المشرفين عليها.

الاختبارات المقننة: يقصد بها هنا الاختبارات التي يتم اعدادها من قبل فريق من المختصين وتطبق في ظروف وشروط معيارية موحدة لجميع من يطبق عليهم الاختبار .

أهمية الاختبارات التحصيلية:

اولا: بالنسبة للمعلم:

- التعرف على مستوى التحصيل الدراسي الذي وصل اليه التلاميذ، وبالتالي مراقبة تقدم العملية التعليمية من خلال معرفة مقدار ما يحدث لهم من التحسن أو التأخر في التحصيل الدراسي ،ومعرفة استعدادات(Aptitudes) تلاميذه لتعلم المادة التي يقوم بتدريسها، وكذلك تشخيص صعوبات التعلم لدى تلاميذه، مما يؤدي الى تعديل المعلم من طريقة تدريسه من خلال التغذية الراجعة(Feed back) لنتائج الاختبارات.

ثانيا: بالنسبة للطالب:

- انها وسيلة جيدة للتعلم، فنتائج الاختبارات تعمل على تعزيز السلوك وبالتالي رفع مستوى الطموح لديه، وتعمل على زيادة مستوى اتقان المادة المتعلمة والتي تساعد في انتقال اثر التعلم الموجب من الموقف الراهن الى موقف تالي أو لاحق مشابه للموقف الذي تم فيه التعلم، ومعرفة مدى تقدم أو تحسن الطالب في التحصيل الدراسي، كذلك تحسن من طريقة الاستذكار لما توفره من التغذية الراجعة، وأخيرا توجه أنظار الطلبة نحو تحقيق أهداف التدريس المنشودة.

ثالثا: بالنسبة لصانعي القرار:

لا شك ان الاختبارات التحصيلية تزود صانع القرار التربوي بمعلومات جيدة يستخدمها في اصدار العديد من القرارات الادارية مثل الترفيع أو النقل من فرقة دراسية الى فرقة أعلى منها، أو اعطاء شهادات التخرج أو الايفاد الى بعثات دراسية، كذلك اصدار العديد من القرارات الفنية مثل التوجيه لنوع التعليم وربما لنوع الشعبة، كذلك انتقاء الفئات الخاصة (المتفوقين، وذوي الاحتياجات الخاصة)،وتوجيه البحث التربوي مثل البحث عن أفضل طريقة تدريس وأثرها على التحصيل لدى مراحل عمرية مختلفة.

أنواع الاختبارات التحصيلية:

أولا: الاختبارات المقالية:

هي نوع الاختبارات التي تسمح للمفحوص بالتعبير عن أفكاره وتشكيل استجاباته في ضوء المثيرات(الأسئلة) التي تقدم له "ومن أهم صعوبات هذا النوع من الاسئلة تشبع الدرجة التي يحصل عليها التلميذ بذاتية المصحح، الى جانب صعوبة التصحيح ،والجهد الكبير الذي يبذل فيه.

أنواع أسئلة المقال:

تنقسم اسئلة المقال الى نوعين حسب درجة الحرية المسموح بها في الاجابة وهما:

1- **اسئلة المقال القصير المحدود:** في هذا النوع من الاسئلة يحدد واضع الاسئلة شروطا للإجابة لا تسمح بالإجابة المطولة، كما أن المعلومات التي يغطيها كل سؤال تكون محدودة ،وعادة ما تبدأ أسئلة هذا النوع بالأفعال السلوكية التالية(علل، أذكر الاسباب، اشرح، عرف، لخص، وضح، قارن ،ماذا يقصد بـ، برر، برهن.

يجب مراعاة التمييز بين سؤال المقال القصير وهو من النوع غير الموضوعي (ذاتي التصحيح)،والسؤال الذي يضع حدودا للإجابة، كما أن المعلومات التي تغطيها هذه الاسئلة تكون محدودة، وبين اسئلة الاجابات القصيرة بصورها المتعددة من (اكمال، تعيين أو تسمية، ومزاوجة الافكار) وني من النوع الموضوعي التي يجاب عنها بكلمة واحدة أو جملة أو رمز أو شكل.

2- اسئلة المقال الحر (المستفيض) ذات الاجابة المفتوحة:

في هذا النوع من الاسئلة المقالية يعطى للطالب مزيد من الحرية في اعطاء الاجابة، فلا يقيد بعدد الاسطر أو عدد الصفحات مما يسمح له بترتيب افكاره والتعبير عنها بحرية أكثر، ويساعد ذلك على قياس قدرة الطالب في التفكير الابتكاري والتفكير المنطقي والتفكير الاستدلالي.

مثال: أكتب قصة قصيرة جذابة تركز على مفهوم الامانة؟

مميزات أسئلة المقال:

1- سهلة في اعدادها وفي تطبيقها، واقتصادية في تكلفة طباعتها لذا فهي توفر الكثير من الوقت والجهد والمال.

2- تقيس عمليات عقلية عليا مثل التفكير بجميع صوره(الابتكاري والناقد و الاستدلالي) والتي تعجز الاسئلة الموضوعية عن قياسها.

3- تخلو من التخمين(تخمين الطالب للإجابة الصحيحة).

4- تقلل فرص الغش بين الطلبة لاعتمادها على عمليات استدعاء الاجابة و ليس التعرف عليها.

5- وسيلة جيدة لتحسين مهارة الكتابة لدى الطلبة خاصة اللغات.

عيوب أسئلة المقال:

1- غير قادرة على تغطية المحتوى المادة الدراسية بشكل مقبول لأنها قليلة العدد(وهذه المشكلة تتعلق بصدق الاختبار).

2- تستغرق وقتا طويلا في تصحيحيها.

3- تتأثر الدرجة بذاتية المصحح وكذلك الحالة النفسية له اضافة الى رداءة أو جودة الخط، وطريقة تنظيم الاجابة، والانطباع الشخصي للمعلم عن الطالب، والظروف النفسية للمعلم أثناء التصحيح.

4- مستوى الصدق والثبات منخفض بسبب قله عدد الاسئلة وذاتية الدرجات.

5- تلعب الصدفة دورا كبيرا في الاجابة عن هذه الاسئلة، فقد ينجح الطالب اذا جاءت الاسئلة من الموضوعات التي ذاكرها، ويرسب اذا جاءت الاسئلة من الموضوعات التي أهملها.

شروط صياغة أسئلة المقال بنوعيها:

أولا: الشروط الخاصة بصياغة الاسئلة:

1- يجب أن تكون صياغة السؤال واضحة تماما، وبعيدة عن الغموض، ومحددة بدقة بحيث يفهمها جميع الطلاب بطريقة واحدة.

2- يجب أن تكون جميع أسئلة المقال من النوع الاجباري، أي ليس هناك مجال للاختيار من بين الاسئلة المقدمة، وذلك عندما تستخدم نتائج هذه الاسئلة في المقارنة بين أداء الطلبة. أما اذا كان الهدف غير المقارنة بين أداء الافراد فيمكن استخدام اسئلة يتم الاختيار من بينها.

مثال: أجب عن سؤالين فقط من الاسئلة الاربع التالية، وفي مثل هذه الحالة يسمح للطالب باختيار الموضوع المفضل له من بين الاسئلة المقدمة مما يساعد على تقليل قلق الامتحان، كما تسمح للمعلم تغطية مساحة أكبر من محتوى المقرر الدراسي السابق دراسته.

3- يجب ان ترتب الاسئلة المقالية عند عرضها على الطلبة حسب التدرج في صعوبتها من السهل الى الصعب(أي يكون ترتيب الاسئلة سيكولوجيا و ليس منطقيا)،لتقلل من القلق والتوتر اثنا الاجابة.

4- يجب أن يكون السؤال المقالي ملائم للمستوى العقلي للطلبة، ويقيس المخرجات (الاهداف) التي يريد المعلم قياسها.

5- يجب على المعلم أن يحدد:

- الدرجة المخصصة لكل سؤال قبل أ يبدأ الطالب في الاجابة، حتى لا يركز على الاجابات ذات الدرجات القليلة اكثر من الاسئلة ذات الدرجات المرتفعة.
- الزمن المناسب للإجابة عن كل سؤال، لان زيادة الوقت قد يسمح بعمليات الغش، ونقص الوقت يسبب حالة الاسراع (التعجيل) في الاجابة، مما يؤثر على جودة اجابات الطلبة.

6- يجب أن يبدأ السؤال المقالي بأفعال سلوكية مثل: علل، لماذا، أذكر، اشرح، لخص، وضح، فسر...الخ. ولا تبدأ بأدوات استفهام مثل :من ،متى، كيف، لأن الاجابات لي هذه الحالة تكوم في مستوى التذكر وربما الفهم ...الخ.

ثانيا: الشروط الخاصة بتقدير درجات الاسئلة:

1- يجب اعداد نماذج للإجابة الصحيحة موضحا عليها النقاط التي يفترض أن تشملها الاجابة، وتوزيع لدرجة كل سؤال على هذه النقاط. أما في حالة الاسئلة التي تتطلب اجابات مطولة، ليس هناك داع لكتابة الاجابات كاملة، بل يكتفي أن يتضمن مخطط الاجابة النقاط الرئيسية ومثال على ذلك: في حالة التعبير في اللغة العربية توزع الدرجة على النحو التالي:

الافكار التي يقدمها الطالب، والتنظيم، ووضوح ودقة اللغة المستخدمة، والاخطاء اللغوية والنحوية وذلك...الخ.

2- يجب تقدير درجة كل سؤال على حدى بالنسبة لكل الطلبة قبل الانتقال الى السؤال التالي بهدف سهولة تذكر النقاط الرئيسية والمعايير التي يتم في ضوئها تقدير درجة كل سؤال.

3- يجب عدم الاطلاع بشكل مقصود على أسماء الطلبة أثناء عملية التصحيح ،وذلك لنفس السبب(اثر الهالة)،فقد اشارت العديد من الدراسات الى أن أثر الهالة يقلل من موضوعية المصحح بشكل ملحوظ، وكذلك تقلل اثر الهالة أي الاثر الناتج عن الانطباع الذي تتركه اجابة الطالب في سؤال ما على مقدر الدرجات(المعلم)،وانتقال هطا الاثر الى السؤال التالي سواء بالإيجاب أو بالسلب.

4- من الافضل – ان كان هذا ممكنا- أن يقدر كل سؤال مقدرين (مصححين) على الاقل ليزيد من دقة تقدير الدرجة، ويقلل من أثر الهالة.

5- يجب اعادة ترتيب كراسات الاجابات عقب تقدير درجة كل سؤال حتى لا تتأثر درجة الطالب باستمرار بدرجة الطالب السابق له.

6- اذا كان المعلم سيعيد اوراق الاجابة الى طلبته، يفضل أن يكتب ملاحظاته وتعليقاته، وتصويباته للأخطاء في ورقة الاجابة كنوع من التغذية الراجعة الفورية أأو التغذية الراجعة المؤجلة.

ثانيا: الاسئلة التركيبية:

يعتبر السؤال التركيبي افضل الاسئلة المقالية تمثيلا لمحتوى المقرر الدراسي، وكذلك تمثيلا للأهداف المراد قياسها. كما أنها تمثل الاتجاه المعاصر في اعداد الورقة الامتحانية التي تتبناها

الثانوية العامة الدولية(IGCSE) للتغلب على الاسئلة المقالية بنوعيها، وذلك لانها قريبة من الاسئلة الموضوعية في بنائها و تصحيحيها مما يرفع ثبات التصحيح.

نواتج التعلم التي تقيسها:

تقيس هذه الاسئلة قدرة الطالب على التفكير بصوره المتعددة(التقاربي والمنطقي والاستدلالي والتباعدي).

وصف الاسئلة التركيبية:

يتكون السؤال التركيبي من مقدمة تتضمن معلومات وافية تحدد اجابة الطالب قد تكون في صورة معلومات سيمانتية (مثل نص أدبي) أو معلومات رمزية(مثل الحروف الهجائية والاعداد الرموز) ،أو معلومات شكلية(مثل الخرائط والجداول)،أو أشكال هندسية. ثم يلي المقدمة سؤال مقال مكون من مجموعة جزئيات قصيرة وثيقة الصلة بالمقدمة تتراوح بين 2-6 جزئية، ويمكن أن تتفرع الجزئية الواحدة الى عدة جزئيات مع مراعاة أن تكون الاسئلة المقدمة جديدة، أي تختلف عن تلك التي درسها الطلبة وتدربوا عليها في الموقف التعليمي لكنها ضمن المقررات الدراسية التي يدرسونها، أما اذا كانت الاسئلة جديدة تماما فإنها تكون من الالغاز ويجب أن تبدأ جزئيات الاسئلة التركيبية المقالية بالأسئلة الاكثر سهولة ثم تزداد في صعوبتها تدريجيا.

أنواع الأسئلة التركيبية:

النمط التتابعي:

في هذا النوع من الاسئلة يعطى للطالب مقدمة تتضمن معلومات وافية تحدد اتجاه اجابته، ويلي المقدمة سؤال مقال وثيق الصلة بالمقدمة مكون من مجموعة جزئيات صغيرة تتراوح بين 2-6 جزئية، تبدأ بالجزئيات الاكثر سهولة ثم تزداد الصعوبة تدريجيا. ويجب أن تعتمد اجابة اي جزئية على جزئيات سابقة لها، وتعطى درجة واحدة لكل اجابة و الاجابة الخاطئة يعطى لها صفرا، ولا توجد كسور للدرجة.

النمط غير التتابعي:

نفس التعليمات السابق الاشارة اليها في النمط التتابعي فيما عدا ان الاجابة عن كل جزئية من جزئيات السؤال تكون مستقلة تماما عن الاجابة الأخرى، أي لا تعتمد على اجابة جزئية سابقة.

شروط صياغة الاسئلة التركيبية:

1- يجب أن يبدأ السؤال بمقدمة تتضمن معلومات وبيانات خام كافية تحدد للطالب الإجابة ،ويلي المقدمة سؤال مقال أو أكثر، وكل سؤال مكون من عدة جزئيات يتراوح عددها من 2-6،وجميعها من أسئلة المقال القصير.

2- يدب أن تكون جزئيات السؤال وثيقة الصلة بالمقدمة.

3- يجب أن يتضمن السؤال التركيبي(سواء التتابعي أو غير التتابعي) مستويات عقلية متباينة، مع ملاحظة أن تبدأ جزئيات السؤال بالأكثر سهولة ثم تزداد صعوبتها تدريجيا.

4- يجب التأكد من أن كل جزئية من جزئيات السؤال التركيبي لها اجابة واحدة صحيحة ،مع ملاحظة أن تبدأ اجابات بعض الجزئيات تعتمد على جزئيات سابقة في حالة الاسئلة التركيبية التتابعية، وتكون كل جزئية من جزئيات السؤال مستقلة عن الاخرى في حالة الاسئلة التركيبية غير التتابعية.

ملاحظة:

يجب أن يراعى أوجه الشبه و الاختلاف بين كل من:

السؤال التركيبي المقالي، والسؤال التفسيري الموضوعي من حيث وجود المقدمة في كل منها والتي تتضمن المعلومات والبيانات الكافية والتي تحدد اتجاه الطالب في الاجابة.

ولكن في حالة السؤال التركيبي يلي المقدمة سواء من النوع المقالي القصير به عدة جزئيات بينما في السؤال التفسيري يلي المقدمة مجموعة أسئلة جميعها من النوع الموضوعي وغالبا من نوع الاختيار من متعدد.

ثالثا: أسئلة اختبار الكتاب المفتوح:

امتحانات الكتاب المفتوح هي الامتحانات التي يسمح فيا للطلبة بإحضار واستخدام كتبهم المقررة ومذكراتهم وغير ذلك من المصادر أثناء الامتحان. وبالتالي فهو يختلف في طبيعته عن الامتحانات العادية والتي يطلق عليها اسم امتحانات الكتاب المغلق والتي لا يسمح فيها للطلبة بالرجوع الى كتبهم ومذكراتهم اثناء اداء الاختبار.

ولكن احيانا يحدث بعض التعديل على هذا الاسلوب فقد يسمح المعلمون باستخدام بعض الجداول أو الالة الحاسبة .ويمكن أن نطلق على هذا النوع من المساعدات أثناء الامتحانات بامتحانات الكتاب المفتوح المقيد.

مميزات استخدام اسئلة الكتاب المفتوح:

1- تقلل من التوتر والقلق، والخوف الزائد من الامتحانات وتقضي على ظاهرة الغش في الامتحانات.

2- توفر وقت الطالب المستغرق في استرجاع المعادلات ومنطوق النظريات وقيم الثوابت التي يستعملها فيما بعد في حل المشكلة، وتجعله يركز على حل المشكلة التي امامه، والطالب المتمكن يعرف جيدا عن ماذا يبحث في الكتاب، واين يبحث ومتى يبحث، وكيف يمكنه العثور على ما يريده بسرعة.

3- يشجع هذه الامتحانات الطلبة على الاستذكار من اجل الفهم ،والتطبيق والتحليل واعادة تنظيم وترتيب المادة في شكل جديد (ابتكاري)،والقدرة على التقويم القائم على الحجج المقننة والاستدلال القوي، بدلا من مجرد استظهارها ،أي حفظها (حفظ صم).

4- تتيح للمعلم أن يدرب طلبته على الاسئلة التي تقيس مستويات عقلية عليا بجميع صورها(الاسئلة التركيبية بصورها ،والمقالية بصورها) .

5- هناك زيادة وان كانت قليلة وتحتاج للعديد من الدراسات للتأكد منها حول صدق و ثبات امتحانات الكتاب المفتوح.

عيوب استخدام اسئلة الكتاب المفتوح:

الراي المعارض لاستخدام اسئلة الكتاب المفتوح يرى ان هناك العديد من المساوئ التي تفوق مزاياها، ويعتقدون انه لا يجب تقديم أي مساعدة للطلبة اثناء اداء الامتحانات، والادلة الامبريقية رغم ندرتها تشير الى ان:

1- لا توجد فروقا تقريبا في درجات اداء الطلبة الذين يؤدون الامتحان باستخدام الكتاب المفتوح واقرانهم الذين يؤدون نفس الامتحان باستخدام الكتاب المغلق.

2- هناك صعوبة في التمييز بين الطالب المتوسط و الطالب المتميز في حالة ادائهم الامتحان بطريقة الكتاب المفتوح.

3- يرى بعض المعلمون ان وقت الحصة لا يسمح باستخدام الكتاب المفتوح ،وان هذا الاسلوب يمكن تحقيقه بفاعلية اذا تحول الامتحان امتحان يجيب عليه الطالب في المنزل، ورغم وجود بعض المزايا لهذا الاسلوب الا ان لهعيبين خطيرين هما:

أ- ليس لدى المعلم ما يؤكد له ان الطالب أجاب على الامتحان بمفرده دون مساعدة الاخرين له، والتي تقضي على قيمة النتائج في الحالة الاخيرة.

ب- امتحان الطالب في المنزل لا يتيح له فرصة سؤال المعلم حول بعض الاجراءات المطلوب اتباعها في الاجابة او حتى حول بعض الاسئلة.

الاختبارات الموضوعية: وهي الاختبارات التي تتحدد فيها درجة الاجابة عن السؤال مسبقا "بحيث يتفق المصححون على الدرجة التي توضع لكل سؤال وبالتالي تتميز بدرجة عالية من موضوعية التصحيح" ومن أهم صعوباتها، أنها تتطلب جهدا كبيرا في اعدادها بالصورة المناسبة.

الاختبارات الادائية:

وتتطلب استخدام الفاحص للمهارات في الأداء على الأدوات والاجهزة :مثل عمليات الفك والتركيب" وتحتاج دقة وتأزر وسرعة وغيرها من النواحي المهارية (النفسحركية)، ومن أمثلة هذه الاختبارات الاداء على الاجهزة المعملية، كما تدخل ضمنها الأداءات الحركية في النشاطات الرياضية باستخدام الاجهزة مثل (كرة القدم، كرة السلة، وأجهزة الجمباز المختلفة).